صلى الله عليه وسلم ولا التهاون بالاسمين الشريفين وقال بعض شارحي شرعة في تعليل قوله
صلى الله عليه وسلم لا ينقش احد على نقش خاتمي هذا الا انه لا يكون احد رسول الله بعده وان
مسمى باسمه وضعف هذا الدليل ازيد واظهر من الدليل المذكور في شرح المصابيح لابن
ملك يعرفه من يتامل ادنى تامل ولعل المراد اى بقوله لا ينقش احد الى اخره انه لا يتصور
ان ينقش نقش يغلب ويعلو على نقش خاتمي هذا والا فان خاتمه صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله
انتقل الى ابى بكر رضى الله عنه وبعد انتقاله انتقل الى عمر رضى الله عنه قال الشيخ
الاكبر محيى الدين العربى فى كتابه المسمى بالمسامرة خاتم ابى بكر خاتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكاتبه عثمان بن عفان وحاجبه مولاه شديد وقاضيه عمر ابن الخطاب وخاتم
عمر رضى الله عنه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا وكاتبه عبد الله بن خلف الخزاعى
وقاضيه يزيد بن اخت الهمزة وكان عند عثمان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سقط
منه فى البئر اتخذ خاتما من فضة نقش عليه امنت بالذى خلق فسوى كاتبه مروان
بن الحكم وحاجبه مولاه حمران بن ابان وقاضيه كعب بن سوار انتهى فان هذا الكلام يدل على
ان يكون نقش خاتم الرجل مثل نقش خاتم خاتم النبيين بل ان يكون خاتمه صلى الله عليه وسلم
ونقش خاتم الحسن بن على رضى الله عنهما العزة لله عز وجل ونقش معاوية رضى الله عنه
رب اغفر لى ونقش خاتم ابى ليلى الدنيا غرور **والاولى ان يكون حلقة الخاتم** الحلقة بال
تسكين الدروع وكذا حلقة الباب وحلقة القوم والجمع الحلق بفتحتين وقال الاصمعى
الجمع حلق كبدرة وبدر وقصعة وقصع وحكى يونس عن ابن عمرو بن العلاء حلقة فى الواحد
والجمع حلق وحلقات كذا ذكر فى مختار الصحاح **وفصه** اى فص الخاتم بالفتح والعامة تقوله
بالكسر وجمعه فصوص ذكره فى مختار الصحاح **من فضة** اى يجوز ان يكون حلقة الخاتم من
فضة وفصه من ياقوت او فيروزج او زمردا او زبرجدا وعقيق كما ذكره البزازى لكن
الاولى ما ذكر وهو ان يكون الحلقة والفصه من الفضة **فان النبى صلى الله عليه وسلم**
كان يفعل ذلك وكان صلى الله عليه وسلم ايضا **يجعل فص الخاتم ما يلى كفه** اى الى
جانب كفه ولعل ذلك لاعلام الخاتم لمصلحة لا لاجل التزين والخيلاء قال فى قاضى خان
واذا تختم بالفضة ينبغى ان يكون الفص الى بطن الكف لا الى ظهر الكف ثم يجعله باليد اليسرى
فى زماننا **وليكن الخاتم اقل من مثقال** لما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل
اتخذ من ورق ولا تتمه مثقالا للحديث اتخذ خاتمك من ورق **ويكون قدر الدرهم** لكونه
ابعد من السرف واقرب الى التواضع كذا فى شرح الطحاوى **وفى الحديث تختموا بالعقيق**
فانه لا يصيبكم غم ما دام عليكم وهو حجر معروف يجلب من بلاد اليمن وفيه منافع ذكرت
قبل **وفى الحديث الاخر التختم بالزمرد ينفى الفقر** والزمرد بتشديد الراء حجر اخضر شفاف

ينفع

ينفع فى الادوية ويجعل فى الاكحال فينفع العين ومنه جنس يقال زمرد الذبابى خاصيته
ان لا يقعد على حامله ذبابة البتة ومنه جنس اذا نظرت اليه الافاعى خرجت احداقها
على خدودها ومن الاحجار النافعة الياقوت وهو حجر صلب شديد اليبس رزين صاف منه
ابيض واحمر واصفر واخضر وازرق وهو حجر لا تذيبه النار لقلة دهنيته ولا يتفتت لغلظ
رطوبته ولا يعمل فيه المبارد بل يزداد حسنا على مر الايام والليالى وهو قليل الوجود
سيما الاحمر والاصفر منه اصبر على النار من سائر اصنافه واما الاخضر فلا صبر له
اصلا وما عدا هذه الاصناف ملبس بخاصيته للشرف ومن تختم من هذه الاصناف
الثلاثة لا يتعلق به الطاعون وان عم الناس وقيل فى اعين الناس ويسهل عليه امور
المعاش وهو يمنع الماء من الجمود وله فوائد اخر غير ما ذكر لمن تختم وهى قضاء الحوايج
العصبة ودفع الخفقان والوسواس وعدم وقوع الصاعقة ومنعه من الاحتلام ذكره
فى الطب النبوى **وفى الحديث الذهب حلية المشركين والفضة حلية المسلمين والحديد**
حلية اهل النار وروى عن ابى سعيد رضى الله عنه ان رجلا قدم من نجران الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتم من ذهب فاعرض عنه صلى الله عليه وسلم وقال انك جئتنى
وفى يدك جمرة من نار كذا ذكر فى الترغيب والترهيب وروى عن بريدة رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه فقال مالى اجد منك
ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالى ارى عليك حلية اهل النار
فطرحه ذكره فى المصابيح وذكر فى شرحه لزين العرب الشبه ضرب من النحاس سمى به لشبهه
بالذهب لونا ويقال له بالفارسية برنج كرهه لاتخاذ الاصنام منه اقول لو كان كذلك
لكان ينبغى ان تكره الاوانى المتخذة منه وليس كذلك ثم اقول ولعل كراهة اتخاذ الخاتم
منه دون الاوانى لما ان الخاتم يكون مع المتختم غالبا وقد كانوا يتخذون اصنامهم
معهم كذلك انتهى كلام زين العرب قوله معهم كذلك اى يتخذون اصنامهم معهم
كما اتخذوا خواتمهم معهم وذكر فى الشرح المذكور حلية الرجل بالكسر صفته وجمعه
حلى كحلية ولحى بالكسر والفتح فيهما والحلى مشددا جمع حلى المراة الذى تتزين به كثدى
وثدى وقد يكسر ايضا لمناسبة الياء وانما منع النبى صلى الله عليه وسلم خاتم الحديد لانه
زى بعض الكفار وجميع الكفار اهل النار يعذبون بالسلاسل والاغلال وهى فى عرفنا من
الحديد فلهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم فى حق الحديد هو حلية اهل النار وقد كره بعض الناس
التختم بالحديد لهذا الحديث اى قول النبى صلى الله عليه وسلم لمن اتخذ خاتما من حديد مالى
ارى عليك حلية اهل النار وبعض اخر رخص فيه لما روى عن سهل بن سعد فى الصداق ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال لرجل التمس اى التمس الصداق ولو خاتما من حديد وقال ذلك البعض

حش وضمير له راجع الى الياقوت

حش قال زين العرب اقول لعل كراهة اتخاذ الخاتم من
الشبه دون الاوانى لما ان الخاتم يكون مع المتختم
غالبا وقد كانوا يتخذون اصنامهم معهم كذلك يريد
ان الخاتم المتخذ من الشبه حرام وكذا الاصنام لما انهما
مع صاحبهما ولم يحرم الاوانى المتخذة منه لما انها ليست
مع صاحبها هذا حاصل كلام زين العرب الا ان هذا الكلام
ليس بكلام يعرفه من كان له ادنى فهم لان مقتضى هذا
الكلام ان لا تحرم الاصنام اذا لم تكن مع صاحبها وهذا
الكلام لم يقل به احد ولا نقول به ايضا

حش بخاتم الحديد زى اهل النار

Copyright © King Saud University